موضوعات متنوعة

مناظرة عبدالله بن عباس للخوارج | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الذي يعني يعرف حقيقة هذه الكلمة ومقدارها يبذل كل غال ونفيس في سبيلها وهي كلمة النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل في حديث ابن حزن الصحيحين لما دخل على عمه وكان عنده ابو جهل - 00:00:00

عبدالله بن ابي امية وقال يا عمي قلها كلمة احاج لك بها عند الله احاج لك بها عند الله قال والله يعني لولا ان تعيرني قريش انه ترك يعني دين ابائي واجدادي لاقررت عينك بها - 00:00:21

النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر لك ما لم انهى عن ذلك حتى نزل النهي عن الاستغفار للمشركين ولو كانوا اولي قربى. هذه كلمة جيزة الصحابة رضي الله عنهم - 00:00:40

ما ورسوها يعني نحن الان كاجيال متأخرة نتعامل مع هذه الكلمة ومع كتاب الله عز وجل معاملة الوريث اذا اخذ مال وارثه ما الفرق بيني وبين من قاتل عليها بالضبط الصحابة قاتلوا على تنزيل الكتاب - 00:00:54

ثم الصحابة المتأخرون والتابعون قاتلوا على تأويله انت عارف الفرق المبتدعة اكبر فرقتين نجمتا الاسلام في اواخر عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرقة الخوارج في كفارة عليا وكفرت اصحاب المعاصي وغيره. وفرقة الشيعة الذين ناصروا علي ابن ابي طالب. وتعصبت كل فرقة - 00:01:15

لمذهبها وبدأت كل فرقة اما تؤول النص اذا كان صحيحا او تفتري على الله الكذب حتى تنصر يعني آآ مذهبها الخوارج اوله يعني مسلا يأتون مسلا على قوله تبارك وتعالى - 00:01:40

واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة لكبيرة الا على الخاشعين كبيرة هنا تاني عظيمة. تعني عظيمة طبعا. وهم اولوها اولوها على الكبيرة من الذنوب. هم فقالوا اني الذنب الكبير لا يغفر - 00:02:01

وصاحبه يكفر طب فاحتجوا عليهم بهذه الاية فقالوا الصلاة كبيرة مش الزنب كبير الصلاة كبيرة. واحتجوا باحاديث زي حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صبر على عند هذا المنبر - 00:02:22

ادخله الله الجنة وادخله الله النار وحرم عليه الجنة. قالوا يا رسول الله وان قضيبا من اراك سواك لو حلف على سواك نعم. كذبا فقال ادخله الله النار وحرم عليه الجنة. فالجماعة الخوارج آآ احتجوا بهذا. انه خلاص خالد مخلد في النار. خالد فكل - 00:02:42

من هذه الفرق بدأت تؤول النصوص الصحيحة الى مذهبها الصحابة قاتلوا هؤلاء على تأويلهم. اه وما قصة آآ حجاج بن عباس مع الخوارج عن عنا ببعيدة. نعم. كان الخواجة الذين خرجوا على علي بن ابي طالب ورفضوا ان هم يبايعوه وكانوا يقاتلونه - 00:03:04

ما قال له ابن عباس رضي الله عنه عنهما قال دعني اتي هؤلاء حتى احاججهم وقال علي اني اخشى عليك منهم هذا بعدما عمي ابن عباس رضي الله عنه وفقد بصره - 00:03:26

فانطلق ابن عباس مع قائد يقوده الى معسكر هؤلاء الخوارج وكانوا ستة الاف قال فحياهم السلام عليكم مبادئ القصيدة قالوا مرحبا بك يا ابن عباس حتى ما قالوش السلام عليكم ورحمة الله. كفروه. يعني مرحبا بك يا ابن عباد - 00:03:44

قال جئتكم من عند خير الناس من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم نزل الوحي وليس فيكم واحد منهم الخوارج اول سلمة بسم الله اه درج الخوارج ان يزروا باهل العلم - 00:04:05

هم رجال كما كان الخوارج يقولون قال جئتكم من عند خير الناس من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم نزل القرآن وهم اعلم بتأويله وليس فيكم واحد منهم - 00:04:27

ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم قالوا ننقم عليه ثلاثا قال الا ان جئتكم من كتاب الله تبارك وتعالى ما يرد قولكم اترجعون - 00:04:46

قالوا نعم ده البداية يأخذ عليهم العهد انه اذا ظهر لهم الحق يرجعون ما تنقمون اول حاجة نقموها علي قال قالوا انه حكم الرجال في امر الله ما للرجال وما لحكم الله. والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله - 00:05:04

هذه واحدة الثانية انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فان كانوا كفارا سبى منهم وان كانوا مؤمنين مما حل له قتالهم. دي الشبهة اللي عندهم طب دي التانية التالتة قالوا انه محى عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين - 00:05:31

بدأ ابن عباس عندكم حاجة غير كده ؟ قال لأ هي التلاتة دول وقال في كتاب الله تبارك وتعالى حكم الله عز وجل الرجال في ربع درهم الصيد في مكة - 00:06:02

الرجل اذا اصطاد في مكة صيدا غرق ودفع فدية تمام؟ يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم ولو شاء الله لحكم - 00:06:22

هل الحكم في ربع دينار افضل ولا اقوى؟ ام الحكم في دماء المسلمين وفروج واعراضهم قالوا بل الحكم في دماء المسلمين واعراضهم وبعدين قال لهم ايضا. فحكاهم الرجل اذا اختصم مع المرأة. زوجته. نعم. فابعثه حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد - 00:06:47

يوفق الله بينهما. نعم بضع امرأة اولى ام الحكم في دماء المسلمين واعراضهم قالوا بل الحكم في دماء المسلمين واعراضهم قال خرجت من هذه قالوا خرجت يعني كأنه اقام عليهم الحجة في هذا - 00:07:14

القضية الثانية التي اثاروها انه قاتل انه قال انهم قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم فان كانوا كفارا سبأ وغنم وان كانوا مؤمنين لم يحل قتالهم فقال لهم اتسبون امكم عائشة - 00:07:34

وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها فان قلتم نعم كفرتم هذا يشير الى قوله تبارك وتعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما - 00:07:57

فقال اتستحلون منها ما تستحلون من غيرها فان قلتم نعم كفرتم. وان كنتم وان قلتم ليست بامنا كما قال تعالى وازواجه امهاتهم كفرتم فانتم تدورون بين ضلالتين فاتوا منهما بمخرج - 00:08:20

ما هم قالوا لم يسب ولم يغنم طيب خلاص احنا نعلم ان جمل عائشة رضي الله عنها عقر وسميت الموقعة بجمل عائشة واخذها علي ابن ابي طالب معززة مكرمة الى المدينة - 00:08:40

هل تسبونها فقال خرجت من هذه قالوا خرجت لو قالوا نعم كفروا ولو قالوا ليست بامنا فهم يدورون بين ضلالتين هذه خرج منها واما الثالثة فانتم تقولون محا عن نفسه امير المؤمنين - 00:08:55

هو امير الكافرين وذكرهم بصلح الحديبية وان النبي صلى الله عليه وسلم لما بدأوا يكتبوا الكتاب بينه وبين قريش وكان علي ابن ابي طالب هو الكاتب فقال لعلي اكتب من محمد رسول الله - 00:09:23

اعترضوا عليه وقالوا والله لو نعلم انك رسول الله ما قتلناك ولكن انسب نفسك الى ابيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي امح رسول الله يعني يمسحها فقال علي والله لا امحوك ابدا - 00:09:42

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب فمسحها وكتب وما يحسن يكتب ابن عبدالله وما كان محو رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلمة رسول الله محوا للرسالات على الحقيقة - 00:10:04

وكذلك لم يكن محوا لامارة علي على المؤمنين كما كان كما لم يكن اه محوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما مسح هذه الكلمة. له اعظم سلف. طبعا وكان طرفا في القصة ليست لم تحكم. كان كان هو الكاتب. نعم - 00:10:21

قال خرجت من هذه؟ قالوا خرجت. فرجع معه اربعة الاف. تخيل يعني هم ستة الاف. رجع اربعة الاف لمجرد تفريج الشبهة ولزلك احنا بنقول يعني في هذا الزمن في هذا - 00:10:41

دخل في كل بيت وذهب كل مكان تفنيد الشبهة حتى وان كانت تافهة مهم جدا يعني انت ايها المستمع اذا كنت في غناء عن توضيح هذه الشبهة فغيرك في حاجة اليه - 00:10:57

كالمائدة عليها طعون كثيرة فانت زاهد في هذا وغيرك محتاج اليه. نعم. فكذلك المعلومة. يعني انت اذا سمعت قولا انت تعرفه لا تقل الا انا اعرفه. او هذا كلام تافه. لان غيرك لان غيرك محتاج اليه. اربعة الاف يرجعون لمجرد ان ابن - 00:11:15

رضي الله عنه اقام عليهم الحجة وكانوا يعتقدون قبل ذلك ان هذا حق فخرج اربعة الاف مع ابن عباس وبقي الفاني قاتلهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. هو ده بقى لما بنقول الصحابة - 00:11:36

قاتلوا على تنزيله وقاتلوا على تأويله. على تأويل الكتاب. نعم. عندنا حديث ذو الخويصرة. نعم. في الاية تقصد تنزيل شيخنا اللي هو ما عاناه الصحابة الاول في مسألة في فترة البعثة وغيرها. هذا قاتل وعلى التنزيل. على التنزيل. حتى ينزل كتاب الله تبارك وتعالى ويفشوا في الناس - 00:11:53

وقاتل علي ثم نعم. وعلي ابن ابي طالب قال قاتل على تأويل القرآن حفظ للدين. النهاردة القرآن الذين يحذفونه بدعوى في في تفاسير كاملة نفس التفاسير اشارية اللي يجي يقول لك هنجيب روح النص. فطلعوا روح النص - 00:12:14

يعني اطلعوا وخرجوا بكلام لا علاقة له بالقرآن. يعني مثلا الذي يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فيقول معنى الاية. من ذل يشفى عيد يقول من ذل نفسه يشفى - 00:12:45

من امراض القلوب يعني طمع بكلام جديد. الاية ليس فيها ذل يذل فهو ذليل او ليس في هذا الكلام. هو كأنه دخل الاية الفرن او عملها عجينة او بدأ يشكلها كما يحب - 00:13:11

من ذل اي من زل نفسه يشفى حرف عين حرف امر بن وعى يعني عي هذا الكلام اهو ده يقول لك ده تفسير اشاري تفسير اشاري لروح النص. عايز يطلع معاني جديدة. فانه يحرف القرآن بدعوى تأويله. لأ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:13:29

قاتل هؤلاء الخوارج الذين حرفوا ايات الله تبارك وتعالى اتوا بفهوم جديدة لم يعرفها علي ولا غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني قتالهم حمانا من اولئك. ده بالضبط. نعم. جميل. جميل جدا. فهو آآ ذو الخويصلة التميمي - 00:13:51

آآ الذي آآ قاتله الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم في توزيع غنائم حنين فقال يا محمد اعدل فانك لم تعدل وقال عليه الصلاة والسلام ومن احق اهل الارض ان يعدل اذا لم اعدل انا - 00:14:12

انه يخرج من ضئضي هذا اي من اصله رجال يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم. ده بيكلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هؤلاء السادة. يعني صلاتهم تكون اعظم من صلاة ابو بكر - 00:14:33

نعم اه يعني ابو بكر لو رأى صلاة هؤلاء يحقد صلاة نفسه. الله اكبر. وكذلك عمر. وهذا وفي الصيام ايضا. فكيف كان الصلاة كيف كانت آآ كان صيامهم يقول يخرج من ضئري هذا اقواه - 00:14:48

اقوام يحقر احدكم صلاته الى صلاته من صيامه الى صيامه يخرجون من الدين كما يخرج سهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد علي ابن ابي طالب وهو يقاتل هؤلاء - 00:15:04

قال التمسوا لي ذو الثدية كان رجل له ثدي كسدي المرأة اللي هو يعني آآ انكر على النبي عليه الصلاة والسلام فبحثوا عنه فلم يجدوه فقال علي والله ما كذبت ولا كذبت - 00:15:22

التمسوه فوجدوه في القتلى الخوارج. في قتلى الخوارج. نعم قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم له لهذا الرجل لقد خبت وخسرت ان لم اعدل خبتة لقد لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. هو طبعا الضبط الدارج المشهور خبته وخسرت. لقد خبت - 00:15:39

على اساس ان هو اذا جاز وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يظلم فالخسران واقع على الظالم. ولا يقع على شيء من صنف اخر. نعم. لا تزر وازرة. وزر. وزر اخرى - 00:16:05

لكن هنا الضبط ده الذي صوبه جزاك الله خيرا لفت نظري الذي صوبه آآ شيخ الاسلام ابن تيمية هو النووي قال تصويبها بفتح التاء لقد خبت وخسرت ان لم اعدل - 00:16:18

وجه هذا الضبط اي لقد خبت انت وخسرت لسوء ظنك في نبيك. صلى الله عليه وسلم. انه يظلم وانه لا يعدل هو ده الضبط الذي قال فيه شيخ الاسلام ان هو الضبط الصحيح لهذه الكلمة. لا مشاحة في الضبط يعني الضبط الاول هو المفهوم المتبادل - 00:16:36
لاي قارئ يعني فعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه قاتل هؤلاء ومن معه على تأويل القرآن الكريم الصحابة لا نظير لهم قاتلوا على تنزيله يوم نزل وقاتلوا على تأويله بعد ذلك بعدما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:59